

مقدمة في التوحيد وأقسامه - المحاضرة 21 - العقيدة - د. أبو زيد

مكي القبي

أبو زيد مكي

راغبنا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالأزهار في البستاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما - [00:00:00](#)

علما صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا اولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين وبعد ايها الاحبة في الله انتهينا من الوحدة الاولى المتعلقة بادلة وجود الله سبحانه وتعالى وان شاء الله سنخصص - [00:01:01](#) حلقة فيما بعد لمراجعة هذه الوحدة الاولى اليوم بمشيئة الله سننتقل الى الوحدة الثانية المتعلقة بتوحيد الربوبية في هذه الحلقات بمشيئة الله سنأخذ تعريف التوحيد لغة واصطلاحا نأخذ اقسام التوحيد سواء من جهة ما يستحقه الرب سبحانه وتعالى او من جهة ما يقوم به العبد - [00:01:24](#)

ولا يأخذ الواجب علينا في انواع التوحيد الواجب علينا في توحيد الله سبحانه وتعالى من ناحية انواعه واقسامه. هذا نأخذه كتمهيد ثم نأخذ بمشيئة الله تعريف توحيد الربوبية وادلتهم تعريف نأخذ تعريف توحيد الربوبية وادلته ونأخذ مكانة توحيد الربوبية ونأخذ مقتضيات توحيد الربوبية - [00:01:52](#)

تأخذ نواقض توحيد الربوبية ونأخذ نواقض توحيد الربوبية ونأخذ ثمرات الايمان بتوحيد الربوبية ان شاء الله في هذه الحلقات القادمة يبقى لنا وحدة ثالثة تتعلق بقضية الالحاد نأخذها فيما بعد ان شاء الله سبحانه وتعالى - [00:02:20](#) نبدأ درسنا اليوم بتعريف التوحيد لغة واصطلاحا كلمة التوحيد ايها الاحبة في الله يدور معناها حول الافراد والافراد نحن نفردها الشئ فنعلم بانه واحد نحكم بانه واحد نجعله واحد - [00:02:40](#)

او الانفراد ان يكون ذلك الشئ منفرد وحده فيما هو من خصائصه عدم وجود المثل والنظير له يسمى ذلك الشئ واحد اذا فتعريف التوحيد في اللغة يدور معناه حول الافراد والافراد وعدم وجود المثل والنظير - [00:03:04](#) يقول ابن فارس رحمه الله الواو والحاء والدال اصلا الواحد يدل على الانفراد من ذلك الوحدة وهو واحد قبيلته اذا لم يكن فيهم مثله يقول الجرجاني التوحيد في اللغة الحكم - [00:03:28](#)

بان الشئ واحد والعلم بانه واحد ننتبه ايها الاحبة في الله ان بعض من آآ يأتي بتعريف التوحيد في اللغة يكون متأثرا بالمذاهب الكلامية بالفرق الكلامية فيأتي بتعريف التوحيد لا علاقة له باللغة انما - [00:03:48](#) له علاقة بالمصطلحات الكلامية. فيقول الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام هذه المصطلحات مما دخلت على علماء اللغة العربية من علماء الكلام فهذا التعريف ليس له اصل في لغة العرب ولم يأتي في كلام الله عز وجل ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره المتقدمون من اهل اللغة - [00:04:12](#)

بل هو من تأثر بعض المتأخرين من اهل اللغة بشئ من علم الكلام فدخل كتبهم من ذلك ما ليس له اصل في لغة العرب ننتقل ايها الاحبة في اللام الى تعريف التوحيد اصطلاحا - [00:04:38](#)

سؤال اليكم عندما نقول التوحيد في اللغة هو جعل الشئ واحدا هل يصح لنا ان نقول اذا التوحيد اصطلاحا هو ان نجعل الله واحدا

فيما هو واحد فيه يعني نقول - [00:04:57](#)

ان الله سبحانه وتعالى ان نجعل الله واحدا في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته ما رأيكم في هذا التعريف التوحيد اصطلاحا هو ان نجعل الله واحدا فيما هو واحد فيه. اي في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته - [00:05:18](#)

هل هذا التعريف صحيح؟ ام عليه ملاحظة هذا التعريف عليه ملحوظا الملحوظة تتعلق بكلمة جال ووحدانية الله سبحانه وتعالى ليست بجعل جاعل. ليس الله متعدد ونحن جعلناه واحدا لا هذا خطأ - [00:05:43](#)

انما في في التوحيد اصطلاحا بدل ان نقول هو ان نجعل نقول هو العلم بان الله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والوهيته واسمائه صفاته ان نقول هو ان نعتقد بان الله سبحانه وتعالى واحد - [00:06:06](#)

هو افراد هو الايمان هو بهذه الالفاظ هو العلم بان الله سبحانه وتعالى واحد هو اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى واحد والحكم بان الله سبحانه وتعالى واحد والاقرار بان الله سبحانه وتعالى واحد. اذا التوحيد اصطلاحا هو افراد الله جل جلاله - [00:06:22](#)

بربوبيته فلا رب سواه والوهيته فلا مستحق للعبادة الا اياه وباسمائه وصفاته فلا مثيل له فيها ولا نظير ما هو التوحيد الذي بعث الله عز وجل به رسله وانزل به كتبه - [00:06:44](#)

التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه هو تحقيق معنى لا اله الا الله هو عبادة الله وحده لا شريك له بما شرع على يعني في كتبه بما شرع وانزل على رسله. عبادة الله وحده لا شريك له بما شرع - [00:07:10](#)

يتضمن ذلك انه منفرد بالربوبية ومنفرد باسمائه وصفاته هذا هو التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه قال شيخ الاسلام رحمه الله عن معنى التوحيد قال هو عبادة الله وحده لا شريك له - [00:07:37](#)

ما ما يتضمنه من انه لا رب لشيء من الممكنات سواه. يعني لا رب لشيء من المخلوقات سواه عبادة الله وحده لا شريك له المتضمن انفراده سبحانه وتعالى بالربوبية وبالاسماء والصفات - [00:08:01](#)

ويقول رحمه الله وهذا التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له والا نعبد الا بما احبه وما رضيه ما هو ما احبه الله رضيه؟ هو ما امر به وشرعه على السن رسله صلوات الله عليهم - [00:08:18](#)

فهو متضمن التوحيد متضمن لطاعته وطاعة رسوله وموالة اوليائه ومعاداة اعدائه وان يكون الله ورسوله احب الى العبد من كل ما سواهما لاحظوا في التوحيد هناك ثلاثة اطراف الطرف الاول التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا الطرف - [00:08:41](#)

الطرف الثاني بما شرع الطرف الثالث طبعاً عبادة الله وحده لا شريك له يتضمن ان نعبد حبا فيه سبحانه وتعالى وخوفا من عذابه ورجاء في رحمته بما شرع وان يكون - [00:09:11](#)

والبراءة الطرف الثالث البراءة من عبادة كل المعبودات واعتقاد استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له ويكون هنا في الطرف الثالث موالة اولياء الله ومعاداة اعداء فمن عبد الله وحده لا شريك له بما شرع فهو ولينا - [00:09:31](#)

ومن عبد غير الله سبحانه وتعالى ولا شك انه اذا عبد غير الله لن يكون شرعا. فمن عبد غير الله سبحانه وتعالى فهو نحن نعاديه ونبغضه لان الله سبحانه وتعالى يبغضه - [00:09:53](#)

هذا هو التوحيد وهذا هو دين الاسلام يقول السعدي رحمه الله اعلم ان التوحيد المطلق هو العلم والاعتراف بتفرد الرب بصفات الكمال والاقرار بتوحيدي بصفات العظمة والجلال وافراده وحده بالعبادة - [00:10:10](#)

نريد منكم ان تركزوا معي في تعريف السعدي رحمه الله لاحظوا اتى بالتوحيد فاتي به من جهة العلم والاعتراف والاقرار ومن جهة العمل التوحيد علم وعمل. التوحيد علم وعمل. علم بماذا؟ علم بامرئين. بتفرد الرب بصفات الكمال - [00:10:37](#)

وايضا الاقرار بربوبية الله سبحانه وتعالى بتفرد بصفات وبفعله بافعاله جل جلاله من الخلق والرزق ولما والاحياء وانزال المطر وغير ذلك. فهنا اقرار وعلم ثم نعمل ان نفرد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة. هذا هو التوحيد - [00:11:00](#)

يقول المقرئ في كتابه تجريد التوحيد لباب التوحيد ما هو لباب التوحيد؟ ما هو التوحيد ان يرى الامور كلها لله تعالى علم ان يرى الامور كلها لله تعالى ثم يقطع الالتفات الى الوسائط - [00:11:24](#)

وان يعبد سبحانه وتعالى عبادة يفرد بها ولا يعبد غيره لاحظوا المقرضي اتي يرى هذا اعتقاد الامور كلها لله سبحانه وتعالى. اذا الخلق والملك والرزق والتدبير. لهذا الكون هو بيد الله سبحانه وتعالى - [00:11:46](#)

هناك الله سبحانه وتعالى جعل اسباب في هذه الحياة الله سبحانه وتعالى بهذه الاسباب يوجد الاشياء. فجعل اسباب واسباب حقيقية مؤثرة باذن الله هو يعلم ان الامور كلها بيد الله فماذا يصنع اتجاه هذه الاسباب؟ يتعامل معها بيده لكن لا يعلق قلبه بها في قطع الالتفات الى - [00:12:10](#)

هذه الاسباب اي بقلبه يتعامل معها بيده لكن قلبه معلق بالله هذا لباء بالتوحيد يرى الامور كلها بيد الله وبالتالي هذه الاسباب يتعامل معها بيده لكن لا يعلق قلبه الا بالله جل جلاله ثم - [00:12:33](#)

يكون منه العمل ان يفرد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة ولا يعبد غير الله سبحانه وتعالى لاحظنا ايها الاحبة في الله ان التوحيد قول وعمل. ويمكن ان نقسم هذا التوحيد الى قول القلب والى عمل القلب - [00:12:51](#)

والى قول اللسان والى عمل الجوارح نأخذ فاصل ثم نعود ونكمل هذا التقسيم المتعلق بالتوحيد انه قول وعمل هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تليبيتها؟ هل فكرت في اية حلول - [00:13:10](#)

لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر فيه هو الاستدانة؟ فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري الوقت لاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترضه سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيسد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك - [00:13:44](#)

عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي على من مات وعليه دين. فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيحية او تكميلية - [00:14:10](#)

لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين. وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل - [00:14:30](#)

في رد الحقوق مع القدرة. وتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد واداءها ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله - [00:14:50](#)

حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - [00:15:08](#)

لا يضع بعضكم على بيع اخيه والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمر سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - [00:15:37](#)

احسن منها بعشرة او ابيحك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو سر قلعة بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او - [00:15:57](#)

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين حياكم الله ايها الاحبة في الله. وقفنا على ان التوحيد قول وعمل. قول القلب - [00:16:17](#)

وعملوا قول القلب وعمله وقول اللسان عمل الجوارح ما هو قول القلب في التوحيد قول القلب تصديقه واققراره. يصدق بماذا ويقر بماذا؟ يقر بجميع انواع التوحيد. فيصدق ويقر بقلبه انه لا خالق لهذا الكون ولا مالك لهذا الكون ولا مدبر لهذا الكون الا الله - [00:16:50](#)

يصدق ويقر بقلبه ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظير في اسمائه وصفاته يصدق ويقر بقلبه ان الله سبحانه وتعالى هو وحده المستحق للعبادة يصدق ويقر بقلبه انه لا يعبد غير الله. وان غير الله المعبودات غير الله كلها معبودات باطلة - [00:17:14](#)

اذا هذا ما يتعلق بقول القلب عمر القلب يخضع هذا القلب وينقاد لله سبحانه وتعالى حبا وخوف ورجاء. هذا عمل قلبي ثم بعد ذلك يعمل هذا القلب وفق اقسام التوحيد - [00:17:43](#)

هذا القلب يحب ويخلص ويتوكل ويرضى ويوقن بان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والتدبير وانه سبحانه وتعالى هو المستحق وحده للعبادة. ويتعلق باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ويعمل قلبه بمقتضى هذه الاسماء فيرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ويخاف من عذابه لان الله سبحانه وتعالى شديد - [00:18:04](#)

العقاب وهكذا يعمل القلب في هذا التوحيد ويقول بلسانه ينطق هذا التوحيد بلسانه فيشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يشهد بلسانه انه لا خالق ولا مالك ولا رازق الا الله وان الله عز وجل لا مثيل له في اسمائه وصفاته ولذا - [00:18:37](#)

فهو يقول بلسانه انا لا اعبد الا الله جل جلاله لانفراده بالخلق والملك والتدبير وانه سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظير فانا اعبد الله وحده لا شريك له. اعبده بما علمني اياه رسوله صلى الله عليه وسلم. فانا اشهد - [00:19:04](#)
لا معبود يستحق العبادة الا الله. واني لا اعبد الا لا اعبد الله الا بما جاء به رسول الله. هذا قول اللسان ويكثر من الازكار التي فيها هذا التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - [00:19:24](#)
كل شئ قدير. كما قال صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير - [00:19:44](#)

ثم يعمل بجوارحه فيفرد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة. العبادة التي شرعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اركان الاسلام من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغير ذلك من العبادات الذبح والنذر والاستعاذة والاستغاثة والدعاء - [00:19:57](#)
يفرد الله يفرد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة. ولا يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله. هذا معنى التوحيد قول وعمل ايها الاحبة في الله تعال ننظر الى اقسام التوحيد - [00:20:19](#)
التوحيد يمكن ان ينظر اليه من جهتين من جهة ما يقوم به العبد ومن جهة ما يستحقه الرب من جهة ما يقوم به العبد العبد ماذا يقوم في التوحيد اول شئ - [00:20:37](#)

يقول ويعلم العبد اول شئ في التوحيد ان يقول ويعلم. يقول قلبه فيصدق ويقر ويعلم بقلبه هذا هذا التوحيد يسمى التوحيد القولي والعلمي واحيانا يسمى توحيد المعرفة والثابتات ثم بعد ذلك ان يعمل - [00:20:53](#)
التوحيد من جهة ما يقوم به العبد توحيد العلم وتوحيد العمل. توحيد العلم وتوحيد العمل التوحيد العلمي ان يعلم العبد بان الله واحد لا شريك له. كما قال الله عز وجل فاعلم - [00:21:17](#)

انه لا اله الا الله اذا التوحيد العلمي ما هو؟ هو ان تعلم وتعتقد ولذلك سمى قولي قولي وعلمي ان تعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق وحده للعبادة وان عبادة ما سواه باطلة - [00:21:36](#)
لانه سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والملك والتدبير للعالم. لا شريك له في ذلك وتعلم ان الله ووحده الذي يصمد للخلائق في حوائجها فيقضي فيقضيتها لها وهو الاول الذي ليس قبله شئ - [00:22:01](#)
سبحانه وتعالى ولذلك لم يولد لان هو الاول الذي ليس قبله شئ فلم يولد لكمال غناه عن الوالد وهو الخالق سبحانه وتعالى الغني بذاته. فلا يحتاج لمن يخلقه او يخلفه - [00:22:28](#)

وما سواه مفتقر اليه اذا نعتقد ان الله سبحانه وتعالى كذلك لا ولد له لكمال غناه عن الولد سبحانه وتعالى فهو الاخر الذي ليس بعده شئ ونعتقد ان الله لا مثيل له ولا نظير في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته - [00:22:50](#)
التوحيد القوي والعلمي اكبر دليل واوضح دليل عليه قول الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد هو الله احد هو الواحد سبحانه وتعالى في ربوبيته الوهيته واسمائه وصفاته الله الصمد الذي يصمد للخلائق فيقضي لها حوائجها - [00:23:15](#)
الذي اليه ترجع الخلائق في حوائجها المنفرد بالعبادة سبحانه وتعالى. لم يلد لكونه مستغن عن الولد سبحانه وتعالى وهو الاخر الذي ليس بعده شئ. فهو لا يحتاج كل من يخلفه - [00:23:42](#)

سبحانه وتعالى ولم يولد فهو الاول الذي ليس قبله شئ فلا يحتاج لمن يوجده او يخلقه سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد لا مثيل

له ولا نظير في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. هذا التوحيد ايها الاحبة في الله - [00:23:57](#)

اما التوحيد القولي والعلمي ويسمى التوحيد الخبري الخبر لكونه يعني خبر عن الله سبحانه وتعالى يدور بين النفي والاثبات فهو توحيد خبري فنحن نؤمن بما اثبته الله لنفسه وننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه فيسمى التوحيد الخبري - [00:24:17](#)

ويسمى توحيد المعرفة والاثبات. ان يعرف العبد ربه بانه المنفرد بالخلق والملك والتدبير ويثبت له ما ثبت في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات ويسمى توحيد المعرفة والاثبات فهذا فهذا القسم الاول - [00:24:41](#)

من اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد. القسم الثاني يسمى التوحيد العملي الارادي التوحيد العملي الارادي. وهو ان يترك العبد عبادة كل ما سوى الله ويتوجه بالعبادة لله سبحانه وتعالى وحده. هذا التوحيد العملي - [00:25:01](#)

التوحيد العملي الارادي هو العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى حبا وخوفا ورجاء بامتثال ما طلبه الله منا فعلا او ترك من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة بدون اعتراض او شرك او ابتداء - [00:25:25](#)

التوحيد العملي الارادي هو العبودية الخالصة لله جل جلاله حبا وخوفا ورجاء بما شرع دون اعتراض دون شرك دون ابتداء. هذا التوحيد هو مقتضى التوحيد العلمي السابق الذي ذكرناه. فمن علم ان الله هو - [00:25:51](#)

انفرد بالخلق والملك والتدبير وجب عليه اخلاص العبادة لله. هذا التوحيد يسمى ايضا التوحيد الطلبي الكلام اما خبر او طلب. فهذا توحيد طلب ويسمى توحيد العبادة. واطرح دليل عليه سورة الكافرون - [00:26:13](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. البراءة من عبادة كل المعبودات الا الا عبادة الله جل جلاله. ولا انتم عابدون ما اعبده هو الله. ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:26:32](#)

لكم دينكم ولي دين. البراءة من عبادته كل المعبودات الباطلة واثبات استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التوحيد الذي جاءت به الرسل - [00:26:51](#)

ونزلت به الكتب هو توحيد اللوهمية وهو ان يعبد الله وحده لا شريك له هذا التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له يتضمن لشيئين احدهما القول العلمي وهو اثبات صفات الكمال له سبحانه وتعالى - [00:27:06](#)

وتنزيهه عن النقائص وتنزيهه سبحانه وتعالى عن ان يماثله احد في شيء من صفاته فلا يوصف بنقص بحال ولا يماثله احد في شيء من الكمال. هذا يسمى التوحيد القوي العلمي. والتوحيد العملي الارادي يقول شيخ الاسلام الا يعبد الا - [00:27:29](#)

الا يعبد الانسان الا اياه. فلا يدعو الا اياه ولا يتوكل الا عليه ولا يخاف الا منه. ولا يرجو الا اياه. ويكون الدين كله هذا التوحيد يتضمن ان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه لا شريك له في الملك - [00:27:49](#)

هذا التوحيد من جهة اسامة التوحيد من جهتي ما يقوم به العبد ايضا ستجدون مثلا الانسان وهو يقرأ اقرأ كلام لابن القيم رحمه الله يقول التوحيد نوعان نوع في العلم والاعتقاد ونوع في الارادة والقصد - [00:28:09](#)

ويسمى الاول التوحيد العلمي ويسمى الثاني التوحيد القصد والارادي لتعلق الاول بالخبر والمعرفة والثاني بالقصد والارادة قد ايضا يقرأ احدكم في الطحاوية فيجد كلام للشارح ابن ابي العز الحنفي يقول التوحيد الذي دعت - [00:28:27](#)

اليه رسل الله ونزلت به كتبه نوعان. توحيد في الاثبات والمعرفة وتوحيد في الطلب والقصد. شوف توحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب. فالاول هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى - [00:28:48](#)

وصفاته وافعاله واسمائه ليس كمثل شيء في ذلك كله. كما اخبر به عن نفسه وكما اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افصح القرآن يقول هو وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح كما في اول الحديد يعني اول - [00:29:09](#)

سورة الحديد وطه واخر الحشر واول الف لام ميم تنزيل السجدة واول ال عمران وسورة الاخلاص بكمالها وغير ذلك. والثاني وهو توحيد الطلب والقصد مثل ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون. وقل يا اهل - [00:29:29](#)

الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. واول سورة تنزيل الكتاب واخرها واول سورة يونس واوسطها واخرها واول سورة اراها في اخرها وجملة سورة الانعام وغالب سور القرآن متضمنة لنوعية التوحيد من كل سوء بل كل سورة في القرآن فان القرآن -

ما خبر عن الله باسمائه وصفاته وهو التوحيد العلمي الخبري واما دعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دين الله فهو التوحيد الارادي الطلبي هذا التوحيد من جهة ما يقوم به العبد - [00:30:07](#)

تعالوا نأخذ التوحيد من جهة ما يستحقه الرب الرب سبحانه وتعالى واحد لربوبيته واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته. تعال نقرأ مثلا سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:30:26](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين نأخذ فاصل ثم نبين اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب من خلال سورة الفاتحة تشبيهه - [00:30:48](#)

بالاخيار في شيء من صفات خلقتة او طبائعه يغرس في نفسه التعلق وبهديهم وحبا للحاق بهم قال الذهبي في معجم شيوخه عن البرزالي وهو الذي حبب الي طلب الحديث فانه رأى خطي فقال خطك يشبه خط المحدثين - [00:31:28](#)

فأثر قوله في نفسي وانت ترى الذهبي علما في اهل الحديث فاربط ولدك او تلميذك بالصالحين في كنيته او اسمه او صفته هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:31:59](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:32:28](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر - [00:33:07](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصره الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:33:28](#)

الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله ايها الاحبة في الله وقفنا عند سورة الفاتحة من خلالها نعرف اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب. الحمد لله - [00:33:50](#)

جميع المحامد لله لانه سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين لانه رب العالمين والرب معناه الصاحب السيد الخالق لجميع العوالم فالعالم ما سمي عالم الا انه علامة على وجود الرب سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى هو رب هذا العالم هو صاحبه وسيده وخالقه

[00:34:31](#) -

فالحمد لله رب العالمين اذا هنا توحيد الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا توحيد الاسماء والصفات. الله عز وجل من اسماءه الرحمن الرحيم الملك وهو سبحانه وتعالى لا مثيل له في اسمائه ولا في صفاته - [00:34:58](#)

اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد اللوهية اذا اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية نأخذ قول الله سبحانه وتعالى - [00:35:20](#)

ملك الناس اله الناس اشتملت هذه الثلاث الايات على انواع التوحيد الثلاثة. قل اعوذ برب الناس هذه الربوبية ملك الناس هذه الاسماء والصفات. اله الناس هذا توحيد اللوهية ولذلك ورد ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في يعني كما يروي جابر في صفة حجه قال صلى الله عليه وسلم فاهل - [00:35:43](#)

التوحيد ما هو هذا التوحيد من جهة ما يستحقه الرب قال فهلا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. اذا هنا توحيد الربوبية توحيد الربوبية - [00:36:12](#)

اه اه ملك هذا العالم تدبير هذا العالم النعم في هذا العالم هي من الله سبحانه وتعالى وجميع المحامد لله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله اذا هنا يكون توحيد الاسماء والصفات. وليك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك توحيد اللوهية. فنحن نقول يا الله نجيب - [00:36:34](#)

دعوتك التي دعوتنا اياها في اداء فريضة الحج نحن نجيب اجابة خالصة لك اذا هذا توحيد اللوهية لماذا؟ لان المحامد لك هل توحيد

الاسماء والصفات والافعال والملك لك هذا توحيد الربوبية اذا هذا اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب - [00:36:58](#)
من جهة ما يستحقه الرب التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية. ما هو توحيد
الربوبية الربوبية شوف لاحظ كلمة رب الرب يعني صاحب السيد رب الدار رب الفرس. اذا توحيد الربوبية لاحظ فيه كلمة الرب -
[00:37:22](#)

اذا ربوبية الله لماذا؟ للعالم وهو ان نعتقد انفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والملك والتدبير. هذا توحيد الربوبية توحيد اللوهية
لاحظ كلمة اللوهية ففيها تأله. وهو افراد الله سبحانه وتعالى بالتأله وهو التعبد. اي نعتقد - [00:37:44](#)
ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة. ولا اعتقد بطلان العبادة كل ما سواه. لان الان يتعلق بالرب لاحظوا من ناحية التوحيد من
جهة اقسام الرب كلها اعتقاد نعتقد نعتقد ان الله المنفرد بالخلق - [00:38:06](#)
والملك والرزق والتدبير نعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة توحيد اللوهية نعتقد ان الله سبحانه وتعالى لا مثل له في
اسمائه ولا في صفاته هذا من جهة ما يستحقه الرب. من جهة ما يقوم به العبد نقوم بعبادة الله وحده لا شريك له لان هذا هو اعتقادنا
في الله سبحانه وتعالى - [00:38:25](#)

يقول ابن ابي العز الحنفي التوحيد يقصد من جهة ما يستحقه الرب يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات يعني ان الله
سبحانه وتعالى لا مثل له ولا نظير له في اسمائه ولا في صفاته. والثاني توحيد الربوبية بانوا ان الله وحده - [00:38:45](#)
خالق كل شيء. الثالث توحيد اللوهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله
ينقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام يقصد هنا من جهة ما يستحق الرب. توحيد الربوبية. توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات -
[00:39:03](#)

يقول وقد اشتبهت في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته توحيد اللوهية. هل تعلم
له سم يا؟ توحيد الاسماء والصفات رب السماوات والارض وما بينهما - [00:39:25](#)
توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته توحيد اللوهية هل تعلم له سميا؟ توحيد الاسماء والصفات اذا اقسام التوحيد من جهة ما
يستحقه الرب توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية ومن جهة ما يقوم به العبد التوحيد توحيدا. توحيد القول
علمي وتوحيد عملي ارادي - [00:39:46](#)
تعالوا الان ننظر الى العلاقة بين اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد ومن جهة ما يستحقه الرب ان اقسام التوحيد من جهة ما
يستحقه الرب ربوبية اسماء وصفات الوهية - [00:40:16](#)

الربوبية نعتقد انفراد الله بربوبيته للعالم هذا ربوبية لا اعتقد انفراد الله بربوبيته للعالم اي انفراد بالخلق والملك والتدبير هذا يسمى
توحيد قولي وعلمي. وهو ان يعلم العبد بان الله واحد لا شريك له - [00:40:29](#)
هذا القسم مقابله في التقسيم الاول توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. اسماء الصفات لا اعتقد انفراد الله بما ثبت له من
الاسماء والصفات اي نؤمن بان كلما اخبرنا الله به عن نفسه في الكتاب او السنة نفيًا او اثباتًا فان الله لا مثل له في ذلك ولا نظير.
توحيد ربوي وتوحيد الاسماء والصفات يقابله - [00:40:50](#)

توحيد القول والعلم. وتوحيد اللوهية ان نعتقد انفراد الله سبحانه وتعالى باستحقاق التأله وهو التعبد اي نعتقد ان الله وحده هو
المستحق للعبادة ونعتقد بطلان عبادة كل ما سواه هذا يتعلق بالرب سبحانه وتعالى التوحيد العملي الارادي هو ان يترك العبد عبادة
كل ما سوى الله ويتوجه بالعبادة - [00:41:11](#)

لله وحده فهذا التوحيد. توحيد العمل الارادي يقبله توحيد اللوهية. التوحيد القول والعلمي يقابله توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء
والصفات فهذه هي العلاقة بين اقسام التوحيد قال شيخ الاسلام رحمه الله والمقصود - [00:41:39](#)
اه بيان حال العبد المحض لله الذي يعبده ويستعينه فيعمل له ويستعينه ويحقق قوله اياك نعبد واياك نستعين توحيد اللوهية
وتوحيد الربوبية وان كانت الالهية تتضمن الربوبية. والربوبية تستلزم الالهية. فان احدهما اذا تضمن الآخر عند - [00:41:58](#)

الانفراد لم يمنع ان يختص بمعناه عند الاقتران كما في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. وفي قوله الحمد لله رب العالمين فجمع بين الاسمين اسم الله واسم الرب. فان الله هو المعبود الذي يستحق ان يعبد. والرب هو الذي يربي عبده فيديره -
[00:42:21](#)

يعني باختصار توحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد اللوهية توحيد اللوهية اعم يتضمن الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد الربوبية يلزم منه الاتيان بتوحيد اللوهية. هذا هو المقصود في العلاقة - [00:42:45](#)
اقسام التوحيد ادلة ذلك قلنا ان القرآن والسنة قد جاء باقسام التوحيد لكن هل يعني تسمى توحيد الربوبية توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات؟ لا هذي مصطلحات لكن القرآن قد دل عليها دلالة - [00:43:09](#)
سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد التوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. سورة الفاتحة تظمنت انواع ولو كان حتى في سورة الاخلاص الصمد الذي يصمد اليه الخلائق يعود الخلائق اليه اذا هذا توحيد اللوهية.
سورة الفاتحة ايظا تظمنت - [00:43:29](#)

انواع التوحيد الثلاثة كما يعني قد بينا في ذلك نختتم كلامنا في هذا الدرس عن الواجب علينا في التوحيد لما كان الكلام وكلام اي متكلم في هذه الحياة اما ان يكون خبر او طلب - [00:43:50](#)
والخبر يدور بين النفي والاثبات والطلب اما امر او نهي او استفهام او نحو ذلك. خلونا نأخذ في الامر والنهي المستمع للخبر المنفي والمثبت اما ان يصدق او يكذب. والمستمع للطلب الامر والنهي اما ان يمتثل او لا يمتثل - [00:44:08](#)
توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات. فما الواجب علينا؟ ما نقول ان نصدق تأتي بكلمات الايمان الواجب علينا في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات هو الايمان بكل ما اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه -
[00:44:27](#)

نفيا او اثباتا من غير شك في ذلك مؤمن من غير شك مؤمن من غير تقدم نؤمن من غير الحاد لا نتقدم على قول الله وقول رسوله.
والواجب علينا في توحيد اللوهية - [00:44:47](#)
لما كان توحيد اللوهية ومن باب الطلب الدائر بين الامر والنهي فالواجب علينا هو الامتثال ان نمثل لما طلبه الله سبحانه وتعالى منا فعلا او تركا لم تثل من غير - [00:45:03](#)
شركن نمثل من غير اعتراض نمثل من غير ابتداء. هذا هو الواجب علينا في توحيد في التوحيد سواء في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات او في توحيد اللوهية. دائما تذكروا في الواجب علينا في توحيد اللوهية الربوبية والاسماء والصفات انه من باب -
[00:45:18](#)

في الخبر اذا نؤمن الواجب علينا في توحيد اللوهية تذكروا دائما انه طلب. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا اذا نمثل.
نممثل لما كتبه الله عز وجل منا فعلا او تركا من غير شرك - [00:45:38](#)
هذا توحيد اللوهية. وهناك من غير شك نؤمن من غير شك. فالتوحيد هو الايمان بالخبر بغير شك والامتثال للطلب بغير شرك. اذا فعلنا ذلك فقد اتينا بالواجب علينا في توحيد - [00:45:55](#)
والله سبحانه وتعالى نكتفي بهذا الكلام في هذا الدرس. وبمشيئة الله سبحانه وتعالى في الدرس القادم نبدأ في الكلام عن توحيد الربوبية تفصيل اقول قولي هذا واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم المغفرة من الذنوب والخطايا والى لقاء في حلقة قادمة بمشيئة الله - [00:46:12](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:46:36](#)